

## 100449 - اليمين الغموس لا تكفرها إلا التوبة الصادقة

### السؤال

سمعت أن يمين الغموس تَغْمِسُ صاحبها في النار، وأنها ليس لها كفارة، هل هذا يعني أن لا توبة من هذا الذنب؟ وهل الله يغفر كل الذنوب إذا كانت التوبة صحيحة وصادقة؟

### الإجابة المفصلة

أولاً:

اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة الفاجرة، كالتي يَقْتَطِعُ بها الحالف مالَ غيره، سُمِّيَتْ غَمُوساً لأنها تَغْمِسُ صاحبها في الإثم ثم في النار. كذا قال ابن الأثير في "النهاية" (3/724).

ثانياً:

جاء في "الموسوعة الفقهية" (35/41):

"اختلف الفقهاء في وجوب الكفارة في اليمين الغموس، على قولين:

القول الأول: عدم وجوب الكفارة في اليمين الغموس: وإليه ذهب جمهور الفقهاء: الحنفيّة والمالكيّة والحنابلة. القول الثاني: وجوب الكفارة في اليمين الغموس: وإليه ذهب الشافعيّة.... وقد استدلل كل فريقٍ بأدلة تؤيد ما ذهب إليه " انتهى.

وانظر: "بدائع الصنائع" (3/3)، "التاج والإكليل" (3/266)، "كشاف القناع" (6/235).

وجاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" (23/133):

"اليمين الغموس من كبائر الذنوب، ولا تجدي فيها الكفارة لعظيم إثمها، ولا تجب فيها الكفارة على الصحيح من قولي العلماء، وإنما تجب فيها التوبة والاستغفار" انتهى.

وسواء قيل بوجوب الكفارة أم لا؟ فإن الكفارة لا تكفر إثم اليمين الغموس، بل لا بد من التوبة النصوح.

ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (34/139) بعد أن نقل الخلاف في كفارة اليمين الغموس: "واتفقوا على أن الإثم لا يسقط بمجرد الكفارة" انتهى.

ثالثاً:

واليمين الغموس كغيرها من الذنوب تكفرها التوبة الصادقة، وليس هناك ذنب لا تقبل التوبة

منه، فقد فتح الله تعالى باب التوبة أمام كل عاصٍ، والله تعالى يتوب على من تاب

قال عز وجل: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ

الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) الزمر/53

قال ابن كثير رحمه الله: هذه الآية دعوة لجميع العصاة من الكفرة وغيرهم إلى التوبة والإنابة، وإخبار بأن الله

يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب منها ورجع عنها ، وإن كانت مهما كانت ، وإن كثرت وكانت مثل زبد البحر .... والآيات  
من هذا كثيرة جداً انتهى .  
وانظر جواب السؤال رقم ( [46683](#) ) ففيه زيادة بيان .  
والله أعلم .